

209476 – هل ورد في السنة شيء عن الفوائد الطبية لنبته " السنّا " ؟

السؤال

هل وردت أحاديث في نبته السنامكي (السنّا)؟ وما فوائدها؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

روى ابن ماجة (3457) ، والحاكم (7442) ، والطبراني في "مسند الشاميين" (14) ، وأبو نعيم في "الطب النبوي" (177) عن أبي أُبَيِّ بْنِ أُمِّ حَرَامٍ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: (عَلَيْكُمْ بِالسِّنَى، وَالسَّنُوتِ، فَإِنَّ فِيهِمَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ) ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: (الْمَوْتُ) " وصححه الألباني في " سلسلة الأحاديث الصحيحة" (7442) .

وروى الترمذي (2081) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهَا: (بِمَ تَسْتَمَشِينَ؟) ، قَالَتْ: بِالشُّبْرُمِ قَالَ: (حَارٌّ جَارٌّ) ، قَالَتْ: ثُمَّ اسْتَمَشَيْتُ بِالسَّنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا) . وقال الترمذي " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ " وضعفه الألباني في "ضعيف الترمذي" .
وينظر للتوسع في تخريجه : "مختصر استدراك الذهبي" لابن الملقن (2755-6/2750) .

جاء في "المعجم الوسيط" (457 /1):

" (السنّا) : نبات شجيرى من الفصيلة القرنية ، زهره مصفر، وحبه مفلطح رقيق ، كلوي الشكل تقريباً إلى الطول ، يتداوى بورقه وثمره ، وأجوده الحجازي، ويعرف بالسنّا المكيّ " انتهى .

وقال في "القاموس المحيط" (ص: 1296):

" نَبْتُ مُسْهَلٌ لِلصَّفْرَاءِ وَالسَّوْدَاءِ وَالْبُلْغَمِ " انتهى .

وانظر: "تاج العروس" (313 /38) .

وقال ابن القيم رحمه الله :

" السَّنَا : نَبْتُ حِجَازِيٍّ أَفْضَلُهُ الْمَكِّيُّ ، وَهُوَ دَوَاءٌ شَرِيفٌ مَأْمُونٌ الْغَائِلَةُ ، قَرِيبٌ مِنَ الْإِعْتِدَالِ ، حَارٌّ يَابِسٌ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى ، يُسْهَلُ الصَّفْرَاءَ وَالسَّوْدَاءَ ، وَيُقَوِّي جِرْمَ الْقَلْبِ ، وَهَذِهِ فَضِيلَةٌ شَرِيفَةٌ فِيهِ ، وَخَاصِيَّتُهُ النَّفْعُ مِنَ الْوَسْوَاسِ السَّوْدَاوِيِّ ، وَمِنَ الشَّقَاقِ الْعَارِضِ فِي الْبَدَنِ، وَيَفْتَحُ الْعُضْلَ وَيَنْفَعُ مِنَ انْتِشَارِ الشَّعْرِ، وَمِنَ الْقُمَّلِ وَالصُّدَاعِ الْعَتِيقِ ، وَالْجَرَبِ وَالْبُثُورِ، وَالْحِكَّةِ

وَالصَّرِيعَ، وَشُرْبِ مَائِهِ مَطْبُوحًا أَصْلَحَ مِنْ شُرْبِهِ مَدْقُوقًا، وَمِقْدَارُ الشَّرْبَةِ مِنْهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ، وَمِنْ مَائِهِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وَإِنْ طُبِّخَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ زَهْرِ الْبِنْفَسَجِ وَالزَّبِيبِ الْأَحْمَرِ الْمَنْزُوعِ الْعَجْمِ، كَانَ أَصْلَحَ .

قَالَ الرَّازِيُّ: السَّنَاءُ وَالشَّاهْتَرَجُ يُسَهِّلَانِ الْأَخْلَاطَ الْمُحْتَرِقَةَ، وَيَنْفَعَانِ مِنَ الْجَرَبِ وَالْحِكَّةِ، وَالشَّرْبَةُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ أَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ إِلَى سَبْعَةِ دَرَاهِمَ.

وَأَمَّا السَّنُوتُ: فَفِيهِ ثَمَانِيَةُ أَقْوَالٍ:

الثامن: أَنَّهُ الْعَسَلُ الَّذِي يَكُونُ فِي زِقَاقِ السَّمْنِ، حَكَاهُ عَبْدِ اللطيفِ البغدادي. قَالَ بَعْضُ الْأَطِبَّاءِ: وَهَذَا أَجْدَرُ بِالْمَعْنَى وَأَقْرَبُ

إِلَى الصَّوَابِ، أَيُّ يُخْلَطُ السَّنَاءُ مَدْقُوقًا بِالْعَسَلِ الْمُخَالِطِ لِلسَّمْنِ، ثُمَّ يُلْعَقُ فَيَكُونُ أَصْلَحَ مِنْ اسْتِعْمَالِهِ مُفْرَدًا لِمَا فِي الْعَسَلِ

وَالسَّمْنِ مِنْ إِصْلَاحِ السَّنَا، وَإِعَانَتِهِ لَهُ عَلَى الْإِسْهَالِ " انتهى من "زاد المعاد" (4/ 6970) .

وفي الطب الحديث تعتمد شركات الأدوية على (السنا) وتنتج كثيراً من مستحضراته، وقد ذكروا له فوائد طبية كثيرة، انظر:

<http://www.alriyadh.com/104441>

والله تعالى أعلم .